



إن الحركات النسوية ما هي إلا ذراع للأجندات الغربية لتدمير الأسرة والمجتمع وتقويض أسسها التي وضعها الإسلام العظيم، وهي تعمل جاهدة لتشويهها وتغييرها وإبعاد النساء والشباب عنها ليكونوا لقمة سائغة طرية لهم ولمخططاتهم الشريرة، قال تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾.



اقرأ في هذا العدد:

- لبنان بين مطرقة صندوق النقد الدولي وسندان الحكام العملاء ٢...
- اجتماع بوتين وأردوغان قمة بين متآمرين ٢...
- فشل محاولات الغرب في احتواء المد الإسلامي (الجزء الأول) ٣...
- ما البديل؟! ٤...
- حكومة الرئيس... وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟! ٤...



العدد: ٣٥٩ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٩ من صفر ١٤٤٣ هـ الموافق ٦ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢١ م

كلمة العدد

الانقلابات العسكرية ومصير السودان

بقلم المهندس حسب الله نور

في مقولة لرئيس وزراء بريطانيا الأسبق ونستون تشرشل أنه "لا بد من تسليم الأمم الشعبانية والمكتفية حكم العالم، لأنهم أمم لا ترغب في أية زيادات عما تحوزها من ثروات، أما لو ترك أمر حكم العالم بأيدي الجوعى لوجدنا الخطر مائلاً للعيان بصورة دائمة. فليس لأحد منا ما يدعو إلى السعي في سبيل الاستزادة. والسلم لا تحفظه إلا الشعوب التي تعيش بطريقة خاصة بعيدا عن الطمع والجشع، فقد وضعنا قوتنا في مرتبة أعلى من مراتب الشعوب الأخرى، فمثلنا مثل الأغنياء ينعمون بالسلام في مساكنهم وأوطانهم".

وكذلك كانت إدارة نيكسون الرئيس الأمريكي الأسبق ترى أنه "يجب القضاء على الفيروس الذي يشجع كل أولئك الأجانب الذين يتهيئون لمقارعتنا، والحاق الأذى بنا من خلال محاولتهم تولي شؤون مقدراتهم ومواردهم الخاصة بأنفسهم".

فإذا كانت نظرة تشرشل تعبر عن الاستعمار القديم، فإن مقولة نيكسون تعبر بوضوح عن الاستعمار الحديث الذي يهيمن على السياسة الدولية إلى يومنا هذا.

إن مقارنة تلك النظريتين الاستعماريتين، بما يجري في السودان تعطينا صورة ثلاثية الأبعاد تشخص بشكل دقيق تلك الحالة التي نعيشها في السودان، فإن كان للدور المحلي نصيب في رسم السياسة في السودان، وللمحيط الإقليمي دور لا تخطئه العين، فإن النفوذ الدولي هو من يرسم الخطط وعلى الآخرين تنفيذها على أرض الواقع.

إن محاولات الخروج عن الهيمنة الدولية، والتي جرت في دول عدة في العالم، وبخاصة في البلاد الإسلامية في الأونة الأخيرة، والتي تمت السيطرة عليها واحتواؤها، وكذا السودان بالرغم من محاولاته السابقة التي أجهضت، فإن المحاولة الأخيرة لا تسير بعيداً عن سابقتها وفق الخطة المرسومة للوصول إلى المصير المحتوم. لذا كانت تطلعات الشباب الثائر، والمتعطش للانعتاق من التبعية، كان لا بد من احتوائها والسيطرة عليها من اللاعبين المحليين والإقليميين والدوليين.

إن تركيبة الحرية والتغيير التي تمثل الحاضنة السياسية للحكومة الانتقالية في السودان، تتكون من عشرات المكونات السياسية والجهوية والقبلية والمناطقية، وهي تركيبة هشّة وفرت تجربة خصبة لزراعة الفراغ السياسي، ومن جانب آخر نجد المكون العسكري وشركائه مع المكون المدني والخلافات الدائرة بينهما، والتي ظهرت بشكل سافر بعد المحاولة الانقلابية الأخيرة تشكل الشق الآخر من معادلة الفراغ السياسي، ما أضعف الحكومة وجعلها عاجزة عن الإيفاء بأبسط مقومات الحياة لشعبها فراهنت على المجتمع الدولي وارتمت في أحضان صندوق النقد والبنك الدوليين، فما زادها إلا خبالاً. بذلك تكون قد اكتملت أركان الفراغ السياسي ما أفقد الحكومة الانتقالية سندها الشعبي والذي تجلّى من الموقف السلمي من المحاولة الانقلابية الأخيرة.

هذا الفراغ السياسي الذي أفنى إلى وجود حكومة هشّة ضعيفة ومنهكة وفاقدة للهيبة، أوجد بدوره فراغاً أمنياً فكان ضغطاً على إباله فإزداد الحال سوءاً. وقد برزت في الأونة الأخيرة دعوات وأحداث في غاية الخطورة، كالدعوات لحق تقرير المصير في شرق السودان، والتي صاحبها إغلاق مطارات وموانئ وطرق العامة، ودعوات أطلقت برأسها في شمال

..... التمتة على الصفحة ٣

كيفية تناول القضايا المصيرية من منظور إسلامي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



جزءاً من بلورة الحل الإسلامي للقضية، الذي يقضي بإقامة دولة الإسلام فيها وفي سائر بلاد الشام وفي البلاد المحيطة بها.

ثانياً: قضية قبرص

طالب أردوغان بأن تكتسب شمال قبرص المساواة السيادية والاعتراف الدولي المتساوي من أجل الحل في الجزيرة، وعدم إقصاء تركيا من شرق المتوسط، لأن لها أطول شريط ساحلي، ودعا إلى حل المشاكل في بحر إيجه من خلال الحوار.

فكل هم أردوغان في هذه القضية هو الاعتراف الدولي بدولة شمال قبرص التركية، وتناهي أن جزيرة قبرص كلها إسلامية، وكانت تحت سيطرة الحكم العثماني لعنات السنين.

ومن القضايا اللازمة في هذه القضية معرفة أن الرسول ﷺ ذكر بأن أناساً من المسلمين سيركبون البحر كالمملوك على الأُسرة، وكانت أم حرام بنت ملحان زوج عبادة بن الصامت حاضرة حديث الرسول هذا، فقالت ادع لي أن أكون منهم، فدعا لها، فماتت أثناء غزو قبرص زمن سيدنا عثمان رضي الله عنه، وبقيادة معاوية بن أبي سفيان، ودفنت هناك.

فالحل الإسلامي لقبرص هو توحيدها جميعاً تحت السيادة الإسلامية، وإزالة القواعد الاستعمارية منها.

الثالثة: قضية ليبيا

دعا أردوغان المجتمع الدولي إلى الوقوف مُجدداً بجانب حكومة دبيبة (الحكومة الشرعية). إن الموقف السياسي الإسلامي من أي قضية يقتضي عدم الركون إلى المجتمع الدولي لأنه يُعتمد قوى الكفر الاستعمارية الكبرى، وأن يستند فقط إلى الإسلام.

..... التمتة على الصفحة ٣

حزب التحرير / إندونيسيا المؤتمر العالمي للمحامين المسلمين

في ظل ما يعانيه المسلمون في بلاد مختلفة من ظلم وفقر وقتل وتشريد وإبادة جماعية وهتك للأعراض في الروهينجا والإيغور وكشمير والهند، وما يتعرض له ملايين اللاجئين في المخيمات من سوء المعيشة والحرمان من أبسط احتياجاتهم في سوريا واليمن والأرض المباركة فلسطين وغيرها من جهة، ومن جهة أخرى تجريم كل من يتبع أحكام الإسلام كاملة ومحاربة من ترتدي اللباس الشرعي من نساء المسلمين خاصة، وتجريم كل من يطالب بتحكيم شرع الله المتمثل في دولة الخلافة الراشدة ووصفه (بالإرهاب)، في ظل كل هذه المشاكل وغيرها فإن حزب التحرير / إندونيسيا قد نظم يوم الأحد، 26 صفر 1443 هـ، الموافق 03 تشرين الأول / أكتوبر 2021م مؤتمراً عالمياً بعنوان:

المؤتمر العالمي للمحامين المسلمين (IMLC)

وذلك من أجل إيجاد الحلول الشرعية والقانونية وتقديمها للاستمرار في السعي وراء الحماية القانونية للمسلمين المضطهدين حتى يتم تحقيقها. هذا وقد حضر في المؤتمر نخبة من القانونيين والمحامين والمثقفين والأكاديميين والصحفيين من إندونيسيا، وأستراليا، وماليزيا، واليمن، وهولندا، وبريطانيا، وأمريكا.

رابط صفحة المؤتمر:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-activities/hizb-conferences/77878.html

دعاة التطبيع سقط متاع

ولا يمثلون الأمة

نشر موقع (القدس العربي)، السبت، ١٨ صفر ١٤٤٣ هـ، ٢٠٢١/٩/٢٥م) خبراً ومما جاء فيه: "دعا أكثر من ٣٠٠ عراقي بمن فيهم شيوخ عشائر مساء الجمعة إلى التطبيع بين العراق وإسرائيل)، في أول نداء من نوعه أطلق خلال مؤتمر عُقد تحت عنوان "السلام والاسترداد" ونُظم في كردستان المتمتعة بالحكم الذاتي برعاية منظمة أمريكية. نظم المؤتمر مركز اتصالات السلام ومقره نيويورك وتناول قضية التطبيع بين (إسرائيل) والدول العربية والتقارب بين المجتمعات المدنية".

في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أكد الأستاذ خالد سعيد عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) أن كيان يهود، ومن ورائه الغرب الكافر، والأنظمة العميلة في بلاد المسلمين، يحاول عبثاً أن يُثبت أركانه، ويُرسخ وجوده في المنطقة ككيان طبيعي، فلم تكن مساعي الرئيس الأمريكي السابق ترامب جديدة في تطبيع العلاقة مع كيان يهود والأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، كنوع من أنواع التطوير لعلاقة الحماية والحراسة التي تقوم بها تلك الأنظمة تجاه الكيان المسخ، بل إن محاولات التطبيع قديمة تكاد تستغرق عمر الكيان، في خطوة تهدف لاختراق جدار الأمة الصلب، والتي لم تقبل أياً من تلك المحاولات البائسة طوال أكثر من ٧٠ عاماً منذ نشوء الكيان، ورغم توقيع العديد من تلك الأنظمة اتفاقيات الاستسلام والذل والخيانة، إلا أن الأمة لا زالت تعتبر كيان يهود عدواً مغتصباً للأرض المباركة، ويقع على عاتقها القضاء عليه، وتخليص مسرى رسول الله ﷺ وتحريره وتطهيره من دنسهم. وأضاف سعيد: إن الأمة الإسلامية لم تترك فرصة للتعبير عن رفضها لذلك الكيان، ولاي شكل من أشكال العلاقة مع يهود باعتبارهم أعداء لا يمكن اللقاء معهم إلا في ساحات القتال، كما أن الأمة لم تغفر، ولم تتسامح مع أي مطيع أفراداً أو أحزاباً أو أنظمة، كان ذلك واضحاً حين رفضت الأمة اتفاقات الخيانة والذل، وفي مقدمتها اتفاقية كامب ديفيد التي وقعها النظام المصري زمن السادات، واتفاقية وادي عربة التي وقعها الأردن مع الكيان، واتفاقية أوسلو المشؤومة في مثل هذه الأيام من عام ١٩٩٣ التي وقعها منظمة التحرير، وأنشنت على إثرها سلطة العار الفلسطينية، كما كان الرفض واضحاً وواسعاً من جماهير الأمة الإسلامية لتوقيع اتفاقيات التطبيع (أبراهام) مع الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وقد رأينا الرفض للتطبيع مؤخراً في أولمبياد طوكيو بانسحاب العديد من الرياضيين العرب والمسلمين من المنافسات أمام اللاعبين من كيان يهود، ومدى التأييد والتشجيع لتلك الخطوة من أبناء الأمة وجماهيرها العريضة، وفي المقابل رأينا الاستنكار الشديد لخوض إحدى الألعاب السعودية المنافسة أمام لاعبة يهودية،

وفي رد فعل طبيعي يعبر عن أصالة أبناء الأمة الإسلامية في المغرب فقد وجه الناخبون المغاربة عقوبة قاسية لحزب العدالة والتنمية، تلقى الحزب هزيمة ساحقة فقد فيها جُل مقاعده البرلمانية بسبب تأييده لاتفاق التطبيع مع كيان يهود. وأكد سعيد أن: هذه الشواهد وغيرها تؤكد، أنه مهما بذل الغرب الكافر من جهود لتمكين كيان يهود من الأرض المباركة، وتطبيع العلاقة معه فهي جهود عبثية، لن تجلب لهم إلا الفشل والحسرة، مهما جمعوا من أبناء المسلمين من يؤيدون تلك المساعي والجهود، فأولئك سقط متاع ولا يمثلون الأمة في شيء، وستبقى تلك الاتفاقيات في نظر الأمة باطلة، ويبقى كيان يهود عدواً يلزم اجتثاثه من الأرض المباركة فلسطين.

اجتماع بوتين وأردوغان قمة بين متآمرين

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي*

اجتمع في سوتشي النسخة الأخيرة كُت من الرئيس الروسي بوتين، والرئيس التركي أردوغان، وذلك يوم الأربعاء ٢٠٢١/٩/٢٩ من الأسبوع الماضي لتصدر تصريحات يُعرب فيها الضامان عن ارتياحهما لما تم بينهما، وقد تناقلت الأخبار أن من بين الملفات التي بحثت التوتر الأخير الجاري في سوريا، والحاصل نتيجة القصف المتكرر من الطيران الروسي لمناطق خفض التصعيد التي تُشرف تركيا عليها وعلى فصائلها، وكذلك القصف الذي طال مقرات الجيش الوطني (فرقة الحمزة في مدرسة قرية براد بريف عفرين) التي هي تحت وصاية الضامن التركي.

ولقد كانت السمة الظاهرة للقاء هي كمية النفاق السياسي بين الرئيسين. فبعد أن افتتح كيف يتعاملان مع بعضهما يأتي هذا اللقاء لإظهار عكس

منها ما كان بالحديد والنار مارسها النظام المجرم ومن يسانده كإيران وروسيا، ومنها ما كان عبر طرق خبيثة دخلت الثورة من باب الصداقة وادعاء الحرص والدعم، وكانت تركيا أبرز من مارس هذا الدور. ولكن ما يمكن قوله بيقيناً هو أن كمية الضغط هذه التي تمارس على الثورة في أعلى درجاتها، غايتها هي منعها من تحقيق هدفها، وترويض أهل الثورة للاستسلام للحل السياسي الأمريكي، يقابله أمر أصبح أكثر وضوحاً عند حاضنة الثورة وهو الرغبة بالاستمرار بالثورة والثبات بالسير فيها، بل والرغبة بإكمال المسير نحو تحقيق الثوابت والأهداف رغم كل ما تقاسيه من مأس و صعوبات وما تواجهه من كيد ومؤامرات، وهذا ما يؤثر جنون الدول المتآمرة ويدفعها لزيادة الضغط عليها لإفشالها والقضاء عليها.



نعم لقد كان لروسيا وتركيا الدور الأساس فيما ذكرنا، وأهل الشام أصبحوا يدركون ذلك تماماً. وعليه، فقد أصبحوا يعبرون عن سخطهم ورفضهم لهذا الدور الخبيث.

لقد أصبح الناس يتناولون الدور التركي بنوع من السخرية الواضحة، فما إن تدخل الأرتال التركية منطقة من المناطق حتى تبدأ تعليقات الناس بأن المنطقة "عليها السلام" وأنه سيتم تسليمها، في إشارة واضحة منهم إلى حقيقة دور تركيا أردوغان في التآمر على الثورة.

اليوم وبعد أن أصبحت معلومة لأهل الشام أدوار الدول جميعها ومواقفها تجاه ثورتهم، فقد أن لهم أن يتحركوا من جديد، ولكن هذه المرة بوعي واستقامة؛ وذلك تحت قيادة سياسية واعية مخلصه تحمل مشروعا حضاريا، يرسم لها طريق سيرها ويحدد لها كيفية الوصول لهدفها، ويقدم لها النظام الذي يحكمها والمنبثق من عقيدتها. إن حزب التحرير ومنذ بداية الثورة وهو حريص كل الحرص على توضيحات أهل الشام، وحريص أن تتكلم ثورتهم بالنجاح والوصول للهدف، وأن تقطف الثمرة ولا تضع التضحيات، فهو لم يبخل يوماً عن التحذير من المخطبات والمكائد السياسية، بل ويصنف ويشرح كيفية تخطيها.

فيا أهل الشام، ضعوا أيديكم بيد الرائد الذي لا يكذب أهله وانصروه وتبنوا مشروعه الذي به فقط نحقق ما خرجنا لأجله وبه نحقق رضوان الله في الدنيا والآخرة، ﴿وَلْيَصْرَحَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

حكام المسلمين شركاء كيان يهود في جرائمه

وتطبيعهم العلاقات معه خيانة

وفقا لموقع (الجزيرة نت، الخميس، ٢٣ صفر ١٤٤٣ هـ، ٢٠٢١/٩/٣٠ م) "افتتح وزير خارجية (إسرائيل) يائير لبيد اليوم الخميس سفارة لتل أبيب في المنامة، في زيارة التقى خلالها ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة ومسؤولين آخرين بارزين، ورافقتها مظاهرات مناهضة للتطبيع. وأعلن لبيد رسمياً افتتاح السفارة بحضور نظيره البحريني عبد اللطيف الزباني، وذلك بعد عام من اتفاق التطبيع بين الجانبين. وكتب الوزير (الإسرائيلي) في تغريدة على تويتر "اتفقنا على أنه بحلول نهاية العام سيتم افتتاح سفارة البحرين في (إسرائيل)".

في الوقت الذي يعين فيه كيان يهود في قتل أهل فلسطين والتكثيف بهم وتدنيس مقدسات المسلمين في الأرض المباركة، يستقبل حكام البحرين العملاء قادة هذا الكيان المجرم بحفاوة مبالغ بها، ليؤكد ذلك المؤكد من أن كيان يهود هو ظل هذه الأنظمة العميلة، وأن هذا الكيان المارق ما كان له أن يقوم في قلب بلاد المسلمين ويحتل إخوان القردة والخنازير الأرض المباركة فلسطين لولا خيانة هؤلاء الحكام وتآمرهم معه وحمايتهم له. إن التطبيع خيانة، سواء أكان خرقاً للمبادرة العربية الاستسلامية أم بعدها، والإعتراف بهذا الكيان الغاصب ولو على شبر واحد من فلسطين هو خيانة عظيمة وتفريط بالأرض المباركة التي رواها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بدمانهم، ما يؤكد للأمة أن هؤلاء الحكام هم جزء أصيل من مشكلة الأرض المباركة، وأن تحريرها من يهود يبدأ بإسقاط هذه الأنظمة العميلة، فيسقط ظلها تبعاً لسقوطها، فيصبح وجود يهود وكيانهم في فلسطين أثراً بعد عين.

لبنان بين مطرقة صندوق النقد الدولي وسندان الحكام العملاء

بقلم: المهندس مجدي علي



في البنوك، رغبةً في العائد العالي والسريع، بل أصبح لبنان ملاذاً لأموال ضخمة من خارجه لأفراد ومؤسسات بل لجهات حكومية، في وقت كانت الدول الرأسمالية (أرباب الربا) يتجهون نحو خفض نسبة الربا إلى حدود الصفر، بعدما ثبت التأثير السيئ لهذا النهج، الذي يدفع الناس إلى عدم الاستثمار في التجارة والبيع رغبةً في الربح الآمن عن طريق البنوك والربا، ما أدى في لبنان خلال السنوات الفائتة إلى تعطل الأعمال وإغلاق العديد من المؤسسات، بسبب إغراض الناس عن التجارة ذات الربح الأقل مقارنة بالربا، ومخاطر التجارة مقارنة بوضع الأموال في البنوك كما توهم أصحاب هذه الأموال.

فاستيقظ أهل لبنان وغيرهم من خارج لبنان على صباح قد خجرت فيه أموالهم في البنوك، لا يعرفون مصيرها، ولا يملكون سحبها، وإن تعطف عليهم المصرف المركزي والبنوك، أصدرت قرارات تجعل صاحب المال كالمتمسول على أبواب البنوك، يأخذ ما لا يكاد يسد حاجياته مع الارتفاع الفاحش في الأسعار، وفقدان الأمل باستعادة ماله أو جزء كبير من ماله الذي كان يدور في دائرة الربا، وتواتر المعلومات عن مليارات الدولارات التي هربت خارج البلد لسبب سياسيين وأصحاب نفوذ.

إن جعل البلد يدور في دائرة الربا هو الحرب الحقيقية على البلد، ليس مع الدول الكبرى، التي لا يهمها سوى نهب البلاد والعباد، وما هي تدخل لبنان لمنظومتها لتمتص الخيرات من تحت أرضه، بعد أن مكنت الفاسدين لسنوات طوال من نهب الخيرات من فوق أرضه، نعم ليست الحرب مع تلك الدول الكبرى، بل مع الله تعالى العزيز الجبار، أليس كلام رب العالمين المستقر في أرضه منذ ١٤٤٣ عاماً يتردد بينكم يا مسلمي لبنان، وأنتم الغالبية من أهله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَمْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ...﴾؛ أستمتم تعرفون قول ربنا عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَارْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾؟! أستمتم تشعرون بهذه الحرب من الله القوي العزيز بعد أن جعلتم أوامره وراء ظهوركم؟! أستمتم اليوم تتخطون لا تدرون ما حال أموالكم وما ادخرتموه وربيتم به؟! هل أدركتم كيف يمحى الله تعالى الربا؟! إن مختصر القول: لا حل لكم في صندوق النقد الدولي ولا في غيره من المؤسسات الدولية، فهي مزيد من الربا، أي الحرب مع الله تعالى ورسوله ﷺ والتخبط والمحق. إن الحل الحقيقي الجذري هو العودة الصحيحة لأوامر الله تعالى عملياً، في رفع صوتكم عالياً بإسقاط هذه المنظومة بنظامها وفاسديها، والالتحاق بركب التغيير في الأمة الداعي لقيام دولة الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، الدولة الوحيدة المؤمنة على أموالكم وأنفسكم لأنها الوحيدة المؤمنة على شرع الله تعالى عقيده وأحكاماً عملية في السياسة والاقتصاد والاجتماع والحكم ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

حل الدولتين تضييع لفلسطين وليس إنقاذاً لها يا أردوغان!

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن حل الدولتين هو أساس لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأنه لا بد من إحياء عملية السلام والتطلع لحل الدولتين مجدداً بأسرع وقت دون مزيد من التأخير. وكذلك فعل محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي، هذا وقد عقب على ذلك المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه بقوله: يتدثر الحكام بقضية فلسطين، ويدعون دوماً إلى تطبيق حل الدولتين "إنقاذاً" لفلسطين و"إحقاقاً" للحق بزعمهم، والحقيقة أن هؤلاء الحكام دون استثناء هم مضيعون لمسرى النبي الكريم ومفطرون بالأرض المباركة. إن استمرار مناقشة ما يسمى بالمجتمع الدولي لحل القضية وفق الرؤية الغربية الاستعمارية هو استمرار لإعلان التبعية والانقياد لأمريكا وبريطانيا وروسيا وفرنسا أرباب هذا المجتمع، وهو استمرار للخضوع لمشاريعهم وتمكين للكافرين في أخص خصوصيات المسلمين ومقدساتهم، بينما إنقاذ فلسطين يكمن في تحريرها فقط، والحكام بجيوش الأمة قادرين على ذلك ولكنهم متآمرون.

تتمة: كيفية تناول القضايا المصرية من منظور إسلامي

وليبيا هي بلد إسلامي عريق، فيجب النظر إليها على أنها أرض إسلامية يجب العمل على توحيدها مع دول الجوار كمصر وليبيا والسودان ومالي والنيجر، لأن ينظر إليها كونهما منطقة شرقية ومنطقة غربية وبينهما منطقة عازلة، كما تفعل أمريكا والدول الكبرى الأخرى فيدعم تياراً ضد تيار آخر وفصيلاً ضد فصيل آخر!

الرابعة: قضية أذربيجان

رغب أردوغان باستعادة أذربيجان لأراضيها التي احتلتها أرمينيا بدعم تركي، وقال بأن تركيا ستدعم كافة القرارات التي تؤدي إلى إحلال الدستور والأمن في القوقاز.

كان على أردوغان لو كان ينظر إلى أذربيجان وأرمينيا من منظور إسلامي، أن يربط مسألة أذربيجان بأرمينيا باعتبارهما منطقة واحدة هي منطقة القوقاز التي فتحت أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهي أرض خراجية فلا يصح أن تقسم إلى دولتين، ثم إن أرمينيا نفسها كانت تحت حكم العثمانيين، وعلمنا التاريخ أن مؤامرات ضد المسلمين وهي دولة منفصلة بالتآمر مع الروس والدول الكبرى الاستعمارية، وكانت هادئة فقط عندما كانت تحت الحكم الإسلامي.

الخامسة: قضية القرم

من أكثر مواقف أردوغان عجباً في هذه القضايا قضية شبه جزيرة القرم التي قرر أردوغان فيها أنها أرض أوكرائية وليست أراضي روسية، فقال إن تركيا لا تعترف بضم روسيا شبه جزيرة القرم، وأنها تتبع لأوكرائيا وليس لروسيا، وهذا هو الموقف الأمريكي والأوروبي نفسه.

فبدل أن يقول إن القرم هي أرض إسلامية، كما كانت لمدة طويلة في أيدي المسلمين العثمانيين، ويجب أن تتبع المسلمين الأتراك، قال بأنها أرض أوكرائية.

السادسة: قضية الإيغور

ولعل من أكثر المواقف سلبية لأردوغان كان موقفه من الإيغور حيث اعتبر أن قضيتهم قضية حقوق أفراد

بالوصول إلى الحكم، وتعاون معه سياسياً واقتصادياً، وعبر المنظومات العسكرية في حلف الأطلسي. ولم يقف الحد عند الجماعات السياسية بل زاد على ذلك مساعدة بعض الجماعات العسكرية في الوصول إلى الحكم ضمن شروطه وقيدوه؛ كما جرى مع بعض الجماعات الأفغانية بعد تحريرها البلاد من الاتحاد السوفيتي، وكما جرى مع تنظيم الدولة في الموصل، وكما يحاول هذه الأيام مع حركة طالبان عن طريق عملائه في قطر والإمارات وتركيا وباكستان، وعن طريق الهيئات والمؤسسات الدولية، مثل هيئة الأمم المتحدة، والمساعدات المالية وغيرها.

إن هذه الفكرة المخادعة قد أخذت من الأمة جهوداً وطاقت ودماء وأمواً كثيرة؛ ففي إيران استطاعت أمريكا أن تطيح بنظام عصي عليها؛ استمر سنوات طويلة وغرز نفسه في أوساط سياسية متعددة داخل إيران، ولا ننسى مقولة الشاه وهو على متن الطائرة يودع إيران ويقول بلسان الحسرة: "لقد أخرجتني أمريكا من إيران كما تخرج الفأر من المصيدة"، ثم تابعت أمريكا خديعتها في حرب ضروس مع النظام العراقي أهلك الحث والنسل من كلا البلدين، واستطاعت أمريكا في نهايتها من قلع الوسط السياسي العراقي بالكامل وزرع عملائها بدلا منه، عدا عن فتح سوق واسعة للسلاح طوال ثماني سنوات متواصلة.

وفي السودان فقد استطاعت أمريكا وحلفاؤها في المنطقة ترسيخ نفوذها السياسي عن طريق البشير مسنوداً ببعض الجماعات الإسلامية، واستطاعت أيضاً أن تفصل جنوب السودان عن شماله بموافقة البشير وحكومته. هذا عدا عن تحطيم السودان اقتصادياً في حرب استمرت سنوات بين الشمال والجنوب.

أما حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية، في باكستان فاستطاعت أمريكا من خلاله نزع النفوذ الأوروبي من الحكم، ومن بعض الأوساط السياسية المؤثرة مثل حزب الشعب الباكستاني، وساعدها ذلك في نزع النفوذ الأوروبي من الهند كذلك من حزب المؤتمر الهندي ذي الجذور العميقة في الهند، وذلك عن طريق حزب بهاراتيا جاناتا، واستطاعت أمريكا أيضاً تسخير حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية وحكامه في حرب شريرة على مناطق وزيرستان، وتسخيروه أيضاً في احتلالها لأفغانستان.

وفي تركيا فإن أردوغان يقوم بخدمة سياسات أمريكا بالتعاون مع حلفائها في المنطقة يعجز عنها أي وسط سياسي في تركيا حتى العلمانيين. فقد قدم خدمات كبيرة في ترويض الحركات العسكرية المقاتلة في الشام، وما زال يتابع الأمور لتسوية سياسية تثبت نظام بشار، وقدم خدمات كبيرة لأمريكا في احتلالها لأفغانستان، وقام بتسليم قيادة حلف الأطلسي سنة ٢٠٠٩ من فرنسا في أفغانستان، ومارست القوات التركية الحرب على المسلمين هناك مع القوى الكافرة، وتقوم تركيا بأدوار شريرة في ليبيا وغيرها... يتبع...

السودان تطالب بالحكم الذاتي، وتصريح حاكم إقليم دارفور بأنه على استعداد لتخطي المركز، وكذلك ما يسمى بدولة الزغاوة، والتي حدودها دنقلا. هذه الدعوات تذرر بتهديد جدي لكيان الدولة نفسه، وهو ما يسميه المخططون السياسيون بالفراغ الاستراتيجي والذي يعتبر آخر مرحلة من مراحل بقاء الدولة متماسكة، وبمزيد من تسليط الضوء على هذا الفراغ وتضخيمه ونفخ النار فيه فإنه يمكن أن يؤدي إلى مصادمات شاملة تعصف بالدولة وتفتت ما تبقى من السودان لا سمح الله، حينئذ يتناسى الناس كل مشاكلهم ويكون الهم والهاجس الأوحدهم هو المحافظة على كيان الدولة، وبأي ثمن فيكون الخيار العسكري مقبولاً أن لم يكن مطلوباً.

إن الديمقراطية التي يطالب بها الكثيرون، والتي يدعي الغرب أنه يدعمها ويعمل على نشرها، هي كذبة كبيرة، فالغرب يعمل بكل جد واجتهاد لواء أي محاولة لتطبيق النظام الديمقراطي - رغم عدم جدواه - في هذه البلاد، وللشهادة سأذكر بعض تصريحات الساسة والمفكرين والحكام الغربيين:

- أوضح المجلس القومي الأمريكي "أن هنالك مفهوماً سائداً في العالم العربي مفاده أن الولايات المتحدة تدعم الديكتاتوريات، وتمنع الديمقراطيات لكي تضمن سيطرتها على موارد المنطقة، علاوة على ذلك فإن المفهوم هو مفهوم دقيق بصورة سياسية"، ويستطرد مجلس الأمن القومي قائلاً: "هو بالضبط ما ينبغي أن نكون عاكفين على القيام به".

- كتب المعلق الليبرالي البارز جيمس ريبستون في مجلة التايمز: "لقد أجهز الانقلاب على الخطر الذي تشكله الديمقراطية بقضائه على حزب الفقراء السياسيين ذي القاعدة الشعبية الواسعة" يشير إلى

فشل محاولات الغرب في احتواء المد الإسلامي

(الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

إن أكثر ما يشغل تفكير الغرب هذه الأيام: هو إيجاد الخطط والأساليب من أجل احتواء المد الإسلامي وإيقاف أمواجه المتدفقة عن الوصول إلى بر الأمان، تماماً كما كان شغله الشاغل في بدايات القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، هدم دولة الخلافة، وتقسيم ميراثها السياسي، والحيلولة دون عودتها إلى واقع الحياة مرة أخرى عبر دوله الشريرة وعلى رأسها الدول الأوروبية وروسيا، وعبر منظوماته وهيئاته الدولية: على رأسها الأمم المتحدة، وقبلها عصبة الأمم.

لقد اتبع الغرب أساليب متعددة وطرقاً كثيرة: لوضع الحواجز والعقبات أمام تطلعات الأمة وغاياتها السامية في الوصول إلى الحكم، وإعادة صرح الإسلام المنهدم، عن طريق إعادة الحكم بما أنزل الله، إلا أن حركة الأمة ومشاعرها المتدفقة نحو دينها لم تستجب لخديعة الكفار وسياساتهم المضللة، ولم تقف عند الحواجز الموهومة، رغم قسوتها وشدتها وكثرتها؛ بالقتل والترهيب والسجون والمضايقات وغير ذلك من أساليب الاستعمار وعملائه الحكام الضالين المضلين.

لقد فشل الاستعمار فشلاً ذريعاً في إيقاف المد الإسلامي نحو التحرر والانعقاد، وفشل من قبل في ترويض الأمة عندما احتل بلادها عسكرياً، وجثم على صدرها، وفشل في تضليل الرأي العام كذلك بالحركات القومية والوطنية وغيرها من مسميات.

لم يياس الكفار وعلى رأسهم أمريكا وأوروبا في ابتكار الأساليب والطرق لإيقاف المد الإسلامي نحو هدفه السامي، أو حرف مساره نحو مسارات أخرى لا توصله إلى الهدف الصحيح، فوصل مكرهم وخداعهم إلى أمرين: الأول: إيصال بعض الجماعات الإسلامية إلى الحكم، بطريقة مسيطر عليها فكرياً وسياسياً. والثاني: إشراك جماعات إسلامية معينة في الحكومات العميلة، ضمن مواصفات ومقاسات وشروط معينة، فهل نجح الغرب نجاحاً حقيقياً مؤثراً في حرف مسار الأمة بهذين الأسلوبين، أم أنه أضاف فشلاً جديداً إلى قائمة فشله؟! الحقيقة هي أن الغرب قد مارس الخداع والتضليل الكبيرين في هذين الأسلوبين، فخدع بعض أبناء المسلمين وصلحهم وحرف مسارهم قليلاً، لكنه لم ينجح في خديعة الأمة بشكل عام؛ فصارت الأمة أكثر وعياً على مكر الكفار، وأكثر يقيناً وإيماناً بأن المشاركات في الحكم عن طريق العملاء، أو الوصول إلى الحكم بالفعل بشروط الغرب وقيدوه، لا تسمن ولا تغني من جوع، بل على العكس تزيد الناس تردياً وانحداراً إلى الأسوأ.

فالفكرة المخادعة الأولى قد مارسها الغرب منذ سنوات مضت، وما زال يمارسها في دول عدة؛ وذلك بإيصال بعض الجماعات الإسلامية إلى الحكم، ضمن مقاسات ومواصفات وشروط معينة تصب في مصلحته. فقد أوصل (الآيات) في إيران عن طريق جماعات مالية لهم داخل إيران ضد الشاه والحركات العلمانية، وأوصل بعض حكام السودان، وأوصل حزب الرابطة الإسلامية في باكستان إلى الحكم، وسمح لأردوغان

بالوصول إلى الحكم، وتعاون معه سياسياً واقتصادياً، وعبر المنظومات العسكرية في حلف الأطلسي. ولم يقف الحد عند الجماعات السياسية بل زاد على ذلك مساعدة بعض الجماعات العسكرية في الوصول إلى الحكم ضمن شروطه وقيدوه؛ كما جرى مع بعض الجماعات الأفغانية بعد تحريرها البلاد من الاتحاد السوفيتي، وكما جرى مع تنظيم الدولة في الموصل، وكما يحاول هذه الأيام مع حركة طالبان عن طريق عملائه في قطر والإمارات وتركيا وباكستان، وعن طريق الهيئات والمؤسسات الدولية، مثل هيئة الأمم المتحدة، والمساعدات المالية وغيرها.

إن هذه الفكرة المخادعة قد أخذت من الأمة جهوداً وطاقت ودماء وأمواً كثيرة؛ ففي إيران استطاعت أمريكا أن تطيح بنظام عصي عليها؛ استمر سنوات طويلة وغرز نفسه في أوساط سياسية متعددة داخل إيران، ولا ننسى مقولة الشاه وهو على متن الطائرة يودع إيران ويقول بلسان الحسرة: "لقد أخرجتني أمريكا من إيران كما تخرج الفأر من المصيدة"، ثم تابعت أمريكا خديعتها في حرب ضروس مع النظام العراقي أهلك الحث والنسل من كلا البلدين، واستطاعت أمريكا في نهايتها من قلع الوسط السياسي العراقي بالكامل وزرع عملائها بدلا منه، عدا عن فتح سوق واسعة للسلاح طوال ثماني سنوات متواصلة.

وفي السودان فقد استطاعت أمريكا وحلفاؤها في المنطقة ترسيخ نفوذها السياسي عن طريق البشير مسنوداً ببعض الجماعات الإسلامية، واستطاعت أيضاً أن تفصل جنوب السودان عن شماله بموافقة البشير وحكومته. هذا عدا عن تحطيم السودان اقتصادياً في حرب استمرت سنوات بين الشمال والجنوب.

أما حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية، في باكستان فاستطاعت أمريكا من خلاله نزع النفوذ الأوروبي من الحكم، ومن بعض الأوساط السياسية المؤثرة مثل حزب الشعب الباكستاني، وساعدها ذلك في نزع النفوذ الأوروبي من الهند كذلك من حزب المؤتمر الهندي ذي الجذور العميقة في الهند، وذلك عن طريق حزب بهاراتيا جاناتا، واستطاعت أمريكا أيضاً تسخير حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية وحكامه في حرب شريرة على مناطق وزيرستان، وتسخيروه أيضاً في احتلالها لأفغانستان.

وفي تركيا فإن أردوغان يقوم بخدمة سياسات أمريكا بالتعاون مع حلفائها في المنطقة يعجز عنها أي وسط سياسي في تركيا حتى العلمانيين. فقد قدم خدمات كبيرة في ترويض الحركات العسكرية المقاتلة في الشام، وما زال يتابع الأمور لتسوية سياسية تثبت نظام بشار، وقدم خدمات كبيرة لأمريكا في احتلالها لأفغانستان، وقام بتسليم قيادة حلف الأطلسي سنة ٢٠٠٩ من فرنسا في أفغانستان، ومارست القوات التركية الحرب على المسلمين هناك مع القوى الكافرة، وتقوم تركيا بأدوار شريرة في ليبيا وغيرها... يتبع...

السودان تطالب بالحكم الذاتي، وتصريح حاكم إقليم دارفور بأنه على استعداد لتخطي المركز، وكذلك ما يسمى بدولة الزغاوة، والتي حدودها دنقلا. هذه الدعوات تذرر بتهديد جدي لكيان الدولة نفسه، وهو ما يسميه المخططون السياسيون بالفراغ الاستراتيجي والذي يعتبر آخر مرحلة من مراحل بقاء الدولة متماسكة، وبمزيد من تسليط الضوء على هذا الفراغ وتضخيمه ونفخ النار فيه فإنه يمكن أن يؤدي إلى مصادمات شاملة تعصف بالدولة وتفتت ما تبقى من السودان لا سمح الله، حينئذ يتناسى الناس كل مشاكلهم ويكون الهم والهاجس الأوحدهم هو المحافظة على كيان الدولة، وبأي ثمن فيكون الخيار العسكري مقبولاً أن لم يكن مطلوباً.

إن الديمقراطية التي يطالب بها الكثيرون، والتي يدعي الغرب أنه يدعمها ويعمل على نشرها، هي كذبة كبيرة، فالغرب يعمل بكل جد واجتهاد لواء أي محاولة لتطبيق النظام الديمقراطي - رغم عدم جدواه - في هذه البلاد، وللشهادة سأذكر بعض تصريحات الساسة والمفكرين والحكام الغربيين:

- أوضح المجلس القومي الأمريكي "أن هنالك مفهوماً سائداً في العالم العربي مفاده أن الولايات المتحدة تدعم الديكتاتوريات، وتمنع الديمقراطيات لكي تضمن سيطرتها على موارد المنطقة، علاوة على ذلك فإن المفهوم هو مفهوم دقيق بصورة سياسية"، ويستطرد مجلس الأمن القومي قائلاً: "هو بالضبط ما ينبغي أن نكون عاكفين على القيام به".

- كتب المعلق الليبرالي البارز جيمس ريبستون في مجلة التايمز: "لقد أجهز الانقلاب على الخطر الذي تشكله الديمقراطية بقضائه على حزب الفقراء السياسيين ذي القاعدة الشعبية الواسعة" يشير إلى

تتمة كلمة العدد: الانقلابات العسكرية ومصير السودان

دولة شيلى"، وأقام ديكتاتورية أمعنت في تجميع وتصنيف واحد من أسوأ سجلات حقوق الإنسان في العالم، وقدمت ثروات البلاد على طبق من ذهب للمستثمرين الأجانب".

- كتب رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز: "إلى أولئك الطامحين للديمقراطية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن نتائج استطلاعات الرأي العربي أظهرت بوضوح لا يقبل النقاش أنه سيكون بمثابة كارثة بالنسبة لواشنطن، وجود تحركات وخطوط نحو إنشاء ديمقراطيات حقيقية فاعلة، حيث يكون للرأي العام تأثير على السياسة، كما شاهدنا فإن الشعب العربي ينظر إلى الولايات المتحدة بوصفها خطراً رئيسياً وسوف يطردها وحلفاءها من المنطقة حينما يتسنى له ذلك".

ويكفي أن نشير إلى تصريح جورج بوش الابن الذي قال: "لقد ظللنا ولمدة ستين عاماً ندعم الديكتاتورية في الشرق الأوسط". هذا ما قيل وأكثر، وقد باشرت الدول الغربية في إجهاض ما يسمى بالربيع العربي، ومن قبلها المحاولات في السودان، حيث تم الانقلاب على كل محاولات تحكيم الديمقراطية. وذلك لأن النظام الدولي لم ولن يسمح بأن يكون هناك نوع من الإرادة الذاتية لهذه الشعوب، ولو كانت ديمقراطية علمانية صريحة على النسق الغربي، وكذلك فإن الحكام في المحيط الإقليمي لن يسمحوا بذلك لأنها تهدد عروشهم.

ولكي نملك إرادتنا، لا بد من التعامل مع أضلاع المثلث الثلاثة، فلا مفر من فكرة سياسية توحد الداخل، وتملاً الفراغ، تكون نواة لتجيش المحيط الإقليمي الإسلامي، بل والبلاد الإسلامية بأسرها لتواجه به النظام الدولي وحينها يفرح المؤمنون بنصر الله ■

النظام في تونس يفشل في المواجهة السياسية والفكرية

فيستعمل البوليس السياسي لصد دعوة حزب التحرير!

تعجز سلطة الانقلاب في تونس عن إيقاف السفراء الأجانب عن انتهاك سيادة الدولة واغتصاب قرارها السياسي، فيما تتجرب على اعتقال الناشطين السياسيين! وعلى خلفية اختطاف خمسة من شبابه قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: لقد عجزت سلطة الانقلاب عن مواجهة الحزب فكرياً وسياسياً، وفشلت في إسكات صوته. وأضاف البيان: إن اعتقال شباب الحزب على خلفية بيان أو نشاط سياسي هو فضيحة دولة، يؤكد تهافت القائمين عليها ويفضح زيف ادعائهم بالالتزام بالضوابط الدستورية والقانونية. ويبدو أن دعوة حزب التحرير لقلع الاستعمار وأدواته المحلية وسعيه لإقامة حكم راشد على أساس الإسلام أزجعت السفارات الغربية، فحركت أزماتها لاعتقال شباب الحزب لخفض صوته أو إسكاته. يريدون منع حزب التحرير من العمل لأن بيانه فضح خضوع الطبقة السياسية المتصارعة على الحكم للهيمنة الغربية، ولأن حزب التحرير يدعو إلى إزالة النظام الديمقراطي الفاسد الذي هو سبب الفوضى السياسية التي تعيشها تونس، ولأنه يدعو لاستئناف الحياة الإسلامية بإعادة حكم الإسلام. لقد حارب نظام بورقيبة وبين علي والسبسي حزب التحرير ودعوته لتحكيم الإسلام فرحلوا جميعهم وبقيت الدعوة وشبابها، واليوم يسعى قيس سعيد ليسلك النهج نفسه وسيلاقى بإذن الله المصير نفسه.

حكومة الرئيس... وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟! *

بقلم: الدكتور الأسعد العجيلي *



حشود ٢٦ أيلول/سبتمبر أمام المسرح البلدي بشارع الحبيب بورقيبة.

كما شكلت الدعوة إلى استئناف نشاط البرلمان بداية من ١ تشرين الأول/أكتوبر إرياكاً للانقلاب وتهديداً للحكومة القادمة، لأن استئناف النواب لعملهم ولو عن بعد واتخاذهم قرارات بعدم شرعية الحكومة ستمثل من أخطر الأعمال السياسية التي تهدد الانقلاب، وقد بدأ واضحا التعزيزات الأمنية الكبيرة حول البرلمان والحملة الإعلامية المركزة ضد هذه الخطوة وخطورتها في إمكانية تقسيم البلاد إلى سلطتين واحدة في قرطاج وأخرى في باردو.

التحدي الكبير الذي يواجه الحكومة هو الأزمة الاقتصادية الخانقة والمديونية الهائلة التي تجاوزت ١٠٠ مليار دينار، وعلى الحكومة أن تجد مصادر لتعبئة خزينة الدولة الخاوية التي تحتاج حتى نهاية ٢٠٢١ ما لا يقل عن ١٢ مليار دينار لتغطية نفقات الدولة وخلاص الديون، وفي ظل رفض البنوك المحلية إقراض الدولة بسبب المخاطر، فإنه لم يبق للحكومة إلا اللجوء إلى الخارج وهو ما يشكل أداة ضغط على الحكومة من طرف الدول التي تتحكم في مصادر التمويل وعلى رأسها أمريكا، المستفيد الأكبر مما أقدم عليه قيس سعيد، حيث لم تتوقف وفودها عن زيارة تونس ونشط سفيرها دونالد بلوم في الأوساط السياسية ومنظمات المجتمع المدني وحتى في الجيش، حيث التقى يوم الثلاثاء ٢٨ أيلول/سبتمبر برؤساء أركان الجيش التونسي برفقة قائد أفريكوم الجنرال تاونسند، والملاحظ أن قائد أفريكوم التقى والرئيس الجزائري تبون ولكنه لم يلتق الرئيس قيس سعيد (بالرغم من أنه القائد الأعلى للقوات المسلحة) واقتصر على رؤساء الأركان في الجيش التونسي، وهي رسالة سياسية مفادها أن أمريكا غير راضية على إجراءات الرئيس أو على الأقل لا تريد أن تضفي عليه الشرعية.

لا يبدو الرئيس قيس سعيد وفياً للثورة، بالرغم من تلوينه بذلك في خطابه يوم ٢٠ أيلول/سبتمبر في مدينة سيدي بوزيد مهد الثورة، لأنه بقي أسيراً للمنظومة الغربية التي ثار عليها الناس في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، وعين رئيسة حكومة محسوبة على النخبة الفرنكفونية، وتعتقل أجهزته الأمنية شباب حزب التحرير الذين يعملون لتحقيق أهداف الثورة وذلك بإسقاط المنظومة الغربية بكل أشكالها وأركانها ورموزها وإقامة نظام ينبثق من عقيدة الأمة ومشروعها الحضاري.

لذلك فإننا نهيئ بأهلنا في تونس وبخاصة الساسة والخبراء وأهل الفكر والرأي أن يعيدوا القطار إلى سكة الصحيحة؛ بإعادة تحديد ثوابت الثورة بدقة ووضوح، ففقتنا ليست تغيير حكومة وتنقيح دستور، وإنما هي إسقاط النظام كاملاً، والتحرر من نفوذ الغرب المستعمر، ثم التوحد جميعاً على أساس المشروع السياسي الواضح المستنبط من الكتاب والسنة الذي يقدمه حزب التحرير، والمضئ قدماً مع الحزب وبقيايته السياسية نحو إرضاء الله، وتحقيق أهداف الثورة ومصلحة الأمة وسعادتها في الدارين، بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

بايدن يعترف بأن الدولة الفلسطينية

هي طريق تمكين الاحتلال وضمان مستقبله

قال الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "ما زلت أعتقد أن حل الدولتين هو أفضل طريق لضمان مستقبل دولة ديمقراطية يهودية تعيش في سلام إلى جانب دولة فلسطينية ديمقراطية قابلة للحياة". لكن "ما زلنا بعيدين جداً عن ذلك الهدف في الوقت الحالي، ويجب ألا نسمح لأنفسنا بالتخلي عن إمكانية إحراز تقدم". من جانبه قال تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على موقعه: إن بؤرة التنبه ومركز الاهتمام عند الإدارة الأمريكية هو كيان يهودي، وهو ما يعني بالضرورة أن ما يعتبرونه حلاً للصراع، إنما هو تقديم قرابين من أجل إنجاح الاحتلال والمشروع الاستعماري. ولكن بفضل الله أولاً ثم أهل فلسطين الأحرار الشرفاء فإن أمريكا تدرك أن غايتها بعيدة المنال، وليس كما تظن السلطة خادمة الاحتلال.

ما البديل؟! *

بقلم: الأستاذ عطية الجبارين - الأرض المباركة (فلسطين) *

جعل قضية فلسطين قضية خاصة بأهلها وعملاؤها على فك ارتباطها بالأمة الإسلامية، ثم نقلوا الصراع مع الاحتلال من صراع عسكري لالتقاء سلمي وودي في ردهات مؤسساتهم الدولية الظالمة يتفاوضون حولها ويتنازلون عنها! بعد هذا السيناريو جعلوا رؤيتهم هذه محل الدوران والقبول عند بعض الناس، وما رسمته وسارت به دول الاستعمار بالنسبة لقضية فلسطين هو حرام ومنكر التعاطي معه.

وفي الصورة المقابلة عندما تطرح فكرة حرمة الاعتراف بالاحتلال ولو على شبر من هذه الأرض المباركة وحرمة السير في مخططات الغرب الكافر وأخذ قرارات الدول الاستعمارية تجرد، وللأسف، من أبناء الأمة من يسأل باستهجان واستغراب واستنكار ما البديل؟! ومن توابع ما هندسته الدول الاستعمارية فيما يتعلق بقضية فلسطين إيجاد سلطة ومجلس تشريعي لتصبح السلطة وبرلمانها قضية عند أهل فلسطين، والمشاركة في السلطة وبرلمانها حرام ومنكر، وهنا أيضا يخرج من بيننا من يسأل مستنكراً ما البديل؟! ومن مخططات الكفار في بلادنا أن غمروها بالبنوك الربوية حتى إن غبار الربا مس جل المسلمين، وعند الحديث عن حرمة وجريمة الربا يخرج للأسف من بيننا من يسأل مستنكراً ما البديل؟!!

إن الإسلام جاء شاملاً لجميع جوانب الحياة وفيه كافة المعالجات والحلول لكل مشاكل وقضايا الحياة وما يستجد فيها، فكان الواجب أن تكون كل الحلول والمعالجات مما جاء فيه، وإذا غابت هذه الحلول من حياتنا وجب علينا إعادة ما لا يجوز تجاوزها لمعالجات وحلول مخالفة لشرع الله بحجة عدم وجود البديل كما يقول بعضهم ويبرر دعاة التبعية والسير مع الواقع؛ فذلك كان جريمة كبرى أن يقبل أي مسلم بحلول منكرة بحجة عدم توفر البديل الفوري!

والسؤال الاستنكاري الذي يقفز للذهن، كيف لمسلم يشهد بوحداية الله وأن الإسلام حق أن يسأل عن البديل للحرام والمنكر، والله أنزل أحسن وأعظم وأرقى التشريعات والأحكام؟! وهي أحكام وتشريعات هي الأصل وما سواها باطل. إن طرح سؤال "ما البديل؟! هو منكر ومرفوض لا يليق أن يخرج من أي مسلم، والحق هو التقيد بالحلول والمعالجات التي جاء بها الإسلام والعمل على إعادة دولة الخلافة التي هي الحل والعلاج الفعلي والفعال لكل قضايا ومشاكل الأمة الإسلامية والبشرية قاطبة، وهي الحياة والنور وهي جماع كل قضايا الأمة، فذلك هي تستحق منا أن نقدم الغالي والنفيس في سبيل عودتها راشدة على منهاج النبوة.

سؤال نسمة كثيراً عندما يتم الحديث عن أي مشكلة وقضية في البلاد الإسلامية، فيبادر السائل بطلب البديل لما يطرح من معالجات وحلول مأخوذة من الإسلام (كون أحكام الإسلام معقدة).

بداية لا بد من التذكير بأننا وبفضل الله مسلمون اختارنا عز وجل لنكون له عبيداً، وكوننا عبيداً له فهو من يقرر لنا الحل والعلاج لأي قضية ومشكلة، نأخذ الحل من شرعه ودينه ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾، فبذلك لا يكون لنا الاختيار بين حلول الشرع وحلول العقل ولا يجوز لنا أن نتجاوز عن ذلك بوضع وأخذ الحلول التي تخالف شرعنا وفكرنا. وهنا لا بد من التذكير أيضا أن الله عز وجل فرض علينا العيش في ظل دولة تحكم بشرعه وحزم علينا العيش في ظل أحكام وأنظمة الكفر، وقد جعل عز وجل حل الأحكام والمعالجات مربوطة ومتعلقة بوجود دولة الإسلام. كما فرض علينا سبحانه وتعالى أن نعيد دولة الإسلام للوجود إذا زالت هذه الدولة من واقع الحياة (كحالاتنا اليوم) ولم يعطنا رخصة القبول بأنظمة وأحكام وكيانات الكفر في حياتنا.

لقد كان من الطبيعي بعد أن أزيلت دولة الإسلام من الوجود أن تحكمنا دول وأنظمة تشرع وفق الهوى وتسند القوانين والأنظمة المخالفة للإسلام وكذلك تجعل حلول القضايا والمشاكل بما يعارض ويناقض الإسلام وأحكامه. ولما كانت الدول القائمة في البلاد الإسلامية اليوم جميعها عميلة للغرب ومرتبطة بسياساته كانت كل الحلول السياسية والاقتصادية وغيرها آتية من الغرب الذي تمتلئ صدور أهله بالعداء والحدق على الإسلام وأهله. ولما كانت حل القضايا والحلول مربوطة بوجود دولة الإسلام، وهي غائبة، وكان المسيطر والمتحكم هو الاستعمار وأعوانه كانت قضايانا ومشاكلنا بين المراوحة دون حلول أو الحلول التي يضعها ويفرضها الغرب والمخالفة لديننا وشرعنا والخادمة لسياسة ومخططات هذا الغرب المجرم الظالم.

بعد أن نجحت الدول الاستعمارية في هدم وتمزيق دولة الإسلام قامت برسم حياة المسلمين في كافة المناحي. وبعد أن جزأت وقسمت بلادهم أعطت الأرض المباركة فلسطين لليهود ليقيموا لهم دولة على ترابها، ثم رسموا للحكام والتنظيمات خط سير التعامل مع دولة الاحتلال هذه والتي محطتها الأخيرة تنازلهم عن أرض فلسطين لليهود والاعتراف بشرعية كيانهم المسخ عليها، وقد عملت دول الاستعمار على

آفة الخصخصة التي أتت بها الرأسمالية تتغلغل في أوزبكستان

وقعت إدارة مدينة طشقند وبنك التنمية الآسيوي بتاريخ ٢٢/٠٩/٢٠٢١ م مع شركة Veolia الفرنسية اتفاقية بشأن توفير التدفئة لمدينة طشقند من جانب الشركة لمدة ٣٠ عاماً. وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أوزبكستان: هكذا تم تقديم منشأة مهمة أخرى، بعد تقديم عدد من المصانع الكبيرة مجاناً إلى الشركات الأجنبية، هذه قرارات مدمرة للغاية؛ لأنه في النظام الرأسمالي تسند الدولة مسؤولياتها إلى القطاع الخاص بحجة الخصخصة وبالتالي تتخلص من التزاماتها تجاه الناس. الدولة تعمل على تفاقم الوضع، وإلقاء شعبيها في براثن شركة رأسمالية كبيرة مثل تسليم شاة إلى ذئب! فيعيش أهل البلد الغني بمرور الطاقة في فصول الشتاء القاسية والصف الحار لسنوات عديدة في ظروف نقص الكهرباء والغاز. والآن بأسعار مرتفعة أكثر تكلفة. وخلص البيان إلى القول: إن الحل الحقيقي لمشاكل بلادنا هو تطبيق نظام الإسلام، والدولة التي تطبق هذا النظام لا تترك مصير رعاياها في أيدي الرأسماليين الجشعين فحسب، بل ترعاهم!

حكام باكستان السابقون كانوا بمثابة "البنادق المستأجرة" لأمريكا بينما حكامها الحاليون هم "الميسرون المستأجرون"

اشتكى رئيس الوزراء عمران خان، في مقابلة مع قناة CNN، من "أننا كنا مثل السلاح المأجور" خلال الحرب الأمريكية على الإرهاب، وفي هذا الصدد قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: لقد سهلت حكومة اجوا/ عمران هروب القوات الأمريكية من كابول، وبناء وتقوية البنية التحتية الإقليمية لمحاربة الإسلام، وبينما يواجه بايدن أزمة سياسية داخل بلده، ما يشكل فرصة مثالية لباكستان لإخراج الولايات المتحدة المعتثرة من المنطقة إلى الأبد، والتوحد مع أفغانستان وآسيا الوسطى في دولة واحدة قوية، يجمع حكام باكستان رؤساء استخبارات المنطقة لإجبار حكومة طالبان على الخضوع للنظام الدولي الاستعماري. وأضاف البيان أن هذه الحكومة الخائنة تسعى جاهدة لإكساب بايدن الجريح انتصاراً على طاولة المفاوضات، لم يكن بإمكانه تحقيقه في ساحة المعركة... أيتها القوات المسلحة الباكستانية: ضعوا حداً لسلسلة خيانات حكام باكستان، وتأكدوا من عودة الحكم بما أنزل الله. إن فرض إقامة الخلافة أعظم ما أمر به سبحانه، فاستثمروا قوتكم لترسيخ هيمنة الإسلام في العالم، فهل منكم سعد يتقدم للقيام بهذا الواجب فيفوز في الدنيا والآخرة؟